نحو 91 ألف طالب وطالبة يتقدمون للامتحان في الضفة وغزة والخارج

خلال إطلاقه امتحان الثانوية العامة من المغير وأبو فلاح.. مصطفى: رسالة دعم لصمود أهل القرى المستهدفة وتمسكهم بحقهم في التعليم

رام الله- الحياة الجديدة- أطلق رئيس الوزراء محمد مصطفى، أمس السبت، امتحان الثانوية العامة للعام 2026 من مدرستي بنات المغير الثانوية وبنات أبو فلاح الثانوية، بمشاركة محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام، ووزير التربية والتعليم العالي أمجد برهم، ووزير الداخلية اللواء زياد هب الريح، ووزيرة الخارجية فارسين شاهين، ووزيرة العمل إيناس العطاري، ومسؤولين ومدير عام الشرطة اللواء علام السقا، وكوادر من وزارة التربية والتعليم العالي.

وقال رئيس الوزراء: «إن إطلاق امتحان الثانوية العامة من قريتي المغير وأبو فلاح هو بمثابة رسالة دعم لأهلها الذين يواجهون اعتداءات المستوطنين وإجراءات الاحتلال بشكل متواصل، ورسالة إلى طلبتنا بأن العلم والمعرفة سيبقيان سلاحنا الأقوى في مواجهة التحديات، وأن إرادة النجاح لدى أبناء شعبنا أقوى من كل محاولات التضييق والاستهداف».

وأضاف أن الحكومة تواصل العمل من أجل حماية حق الطلبة في التعليم وتوفير الظروف المناسبة التي تمكنهم من استكمال مسيرتهم التعليمية رغم التحديات. وأكد برهم أن انطلاق الامتحان يتوج مسيرة 12 عاماً للطلبة المتقدمين، كما يأتي بعد عام صعب تزايدت فيه التحديات أمام قطاع التعليم، منوهاً إلى أن انطلاقته بشكل موحد في القدس والضفة وقطاع غزة والخارج يدلل على بقاء التعليم مَعلماً من معالم الوحدة الوطنية وركيزة صلبة لبناء وإرساء مرتكزات دولة فلسطين. كما وجه التحية لمؤسستي الرئاسة والحكومة على دعم مسيرة التعليم وتطويره رغم التحديات الماثلة، مؤكداً المضي قُدماً في مسار التطوير ضمن خطوات ممنهجة؛ مثمناً جهود جميع المعلمين والمعلمات وأبناء الأسرة التربوية كافة والمؤسسات الرسمية والأهلية والشركاء الداعمين والمناصرين للتعليم. وقالت محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام إن «المغير تتعرض لعدوان ممنهج من المستعمرين بحماية جيش الاحتلال، لإنهاء كل ما هو فلسطيني، ومحاولة لتهجير السكان، واليوم رسالتنا هي رسالة صمود، كما باقي القرى والمخيمات، والمدن، وسيبقى العلم والتعلم هو سلاحنا الأول».

وانطلقت أمس السبت امتحانات الثانوية العامة، حيث توجه 51,499 من الطلبة في الضفة ، و37,698 في قطاع غزة، و1941 من طلبة قطاع غزة الموجودين خارج فلسطين إلى قاعات الامتحانات. ويتوزع الطلبة على الفروع كالآتي: 55,751 في الفرع الأدبي، و25,349 في الفرع العلمي، وما تبقى على الفروع الأخرى: الشرعي، والريادة والأعمال، والفروع المهنية، وفروع الكفاءة المهنية. وأكد الناطق باسم وزارة التربية والتعليم العالي صادق الخضور أن الوزارة استكملت استعداداتها لعقد امتحانات الثانوية العامة، موضحا أن امتحانات طلبة قطاع غزة ستعقد إلكترونيا بالكامل، فيما ستعقد امتحانات طلبة الضفة الغربية بالطريقة الاعتيادية، باستثناء اختبار التربية الدينية المقرر بتاريخ 4 تموز، الذي سيعقد إلكترونيا داخل القاعات الامتحانية. وأوضح أن عقد امتحان التربية الدينية إلكترونيا يأتي في إطار التوجه الحكومي نحو التعليم الإلكتروني، بعد استكمال الجاهزية التقنية وضمان موثوقية النظام.

وأفادت الوزارة بأن طلبة قطاع غزة سيتقدمون للامتحانات عبر برمجية «وايز سكول»، فيما يتقدم 1941 من طلبة القطاع الذين تمكنوا من مغادرته للثانوية العامة هذا العام، ويتوزعون على 46 دولة حول العالم. وأضافت أنه في حال استكمال الاستعدادات الفنية واللوجستية وتوفر الجاهزية اللازمة، فسيتم استكمال الامتحانات المتبقية لطلبة قطاع غزة داخل القاعات الامتحانية بصورة وجاهية وفق الترتيبات التي ستعلن عنها لاحقا.

«التوجيهي» .. اختبار استثنائي في سنة عصيبة

جنين - الحياة الجديدة-عبد الباسط خلف- خرج أحمد إبراهيم، من قاعة امتحانه الأول في الثانوية العامة، في ريف جنين الغربي، ويقول لـ»الحياة الجديدة» إن «التوجيهي» الذي يتقدم له، يتزامن مع عام عصيب على جنين ومخيمها وريفها.

ويخشى الطالب، الذي يخطط لدراسة القانون، ألا تمر الاختبارات بهدوء، بفعل الاستيطان الذي صار يتمدد في المدينة ومحيطها وريفها.

ومن منظور الطالبة نجود عادل، فإن الامتحان يأتي في ظرف حرج، خاصة بعد إعادة احتلال بيتها في مخيم جنين، منذ 21 كانون الثاني 2025، وتدمير الكثير من منازل أهله.

وتفيد بأنها كانت تطمح أن تتقدم للامتحان في منزلها، وسط المخيم، لكن نزوحها إلى سكنات الجامعة العربية الأمريكية، جنوب المدينة، جعلها تخسر الكثير مما كانت تحلم به، خاصة أن مدرسة الزهراء كانت قريبة من بيتها.

ويشير مدير عام التربية والتعليم في جنين، طارق علاونة إلى أن الامتحان يجري للعام الثاني في ظل استمرار منع طاقم المديرية من العمل فيه، بفعل قربه من المخيم.

ويبين أن إعادة احتلال المدينة حال دون عقد الامتحان في مدرستي الزهراء الثانوية، وبرهان الديم العبوشي، كما جرى في قاعة واحدة خلف جدار الضم والتوسع العنصري، في بلدة برطعة الشرقية، غرب جنين.

ويؤكد علاونة لـ»الحياة الجديدة» أن الأمور سارت بسلاسة وهدوء، في جلسة اليوم الأول، ولم يحدث ما يعكر صفو الامتحان.

وتتوزع القاعات على 34 موقعًا في مديرية جنين، تضم 2133 طالبًا، و650 إداريًا ومراقبًا.

ويتمنى علاونة، الذي يتابع شؤون مديريته من مكتب بديل مكتظ، أن يكتمل الامتحان دون أية تعقيدات.

ويفيد مدير عام التربية والتعليم في تربية قباطية أحمد جرارعة بأن 2314 طالبًا تقدموا للامتحان في المناطق التابعة للمديرية، توزعوا على 38 قاعة، يديرها أكثر من 600 موظف، بينها قاعات في سيلة الظهر وعرابة، جنوب جنين، ومواقع متاخمة عاد المستوطنون إليها منذ الربيع الماضي.

ويقول لـ»الحياة الجديدة» إن الامتحان سار كما خطط له، ولم تقع أية أحداث استثنائية، وأحيط الاختبار بجو من الارتياح بين الطلبة

ويأمل جرارعة أن يتواصل «التوجيهي» على أكمل وجه، حتى 8 تموز المقبل، خاصة في ظل العدوان المتواصل، وعودة المستوطنات، التي أخليت قبل 21 عامًا.

ويلخص مدير عام التربية والتعليم في طوباس والأغوار الشمالية، عزمي بلاونة، واقع الامتحان في محافظة تعيش واقعًا مريرًا، بسبب الهجمات الاحتلالية والاستيطانية.

ويقول لـ»الحياة الجديدة» إن 1223 طالبًا تقدموا للجلسة الأولى، بينهم 60 طالبًا استحدثت المديرية لهم قاعتين في بردلا وعين البيضاء في الأغوار الشمالية، للحيلولة دون عرقلة حواجز الاحتلال لعبور الطلبة من حاجز تياسير. ويعود المعلم المتقاعد، عبد اللطيف أبو مطاوع، إلى أجواء الامتحان في طوباس صيف 1966، ويقول إن امتحان اللغة العربية كان يعقد بجلستين: صباحية، ومسائية في يوم واحد.

ويستذكر أن الأسئلة كانت كلها إنشائية، ولم تتعد نسبة النجاح ٪45، فيما كانت العلامات متدنية، وكان الأول في الفرع الأدبي من رفق صفه بنابلس، بمعدل 81 فقط، وكانت الإجابات ترسل إلى عمان، للتصحيح في مراكزها بشكل مركزي.

ويوضح بأن أبناء جيله، بعد عام، لم يتمكنوا مع إكمال الامتحان، إذ قطعت أحدث النكسة تقديم امتحان الثانوية العامة. ويقول إن نتائج الامتحان كانت تبث عبر المذياع، وتنشر بالأسماء في الصحف، ولم يتعد عدد الناجحين في طوباس 11.

ويؤكد أبو مطاوع، الذي ساهم لاحقًا في وضع أسئلة امتحان التاريخ، إن «التوجيهي» كان يحظى بمكانة مختلفة اجتماعية واقتصادية، فمن يعبره يوظف معلمًا، دون دراسة جامعية، وقبلها يحظى بالكثير من الغناء والبهجة.

ويشير إلى أنه تعين عام 1968 بنصف مركز، براتب 12 دينارًا، ثم رقي إلى معلم كامل بأجر 24 دينارًا.

ويشير عضو الهيئة الاستشارية للائتلاف والحملة العربية للتعليم، ومنسق تعاونية «تعلم وتعليم الكبار» في جنين، نسيم قبها إلى أن المؤسسة الرسمية تصنع من الامتحان طقساً مقدساً، ومن النجاح خلاصاً، ومن الرسوب سقوطاً أبدياً.

أما المؤسسة غير الرسمية، فتضاعف الهالة، وتحوّل الامتحان إلى ساحة حرب، حيث تُختزل قيمة الإنسان في رقم، وتُصادر فرديته في مشروع جماعي للتفوق.

ويقول لـ»الحياة الجديدة»: نخاف أن يصادر الامتحان هويتنا، ونخشى أن يختزل مستقبلنا في ورقة، وأن يحكم علينا بالدونية لأننا لم نُحفظ ما لم نحبه. هذا القلق ليس مرضا نفسيا فقط، إنه تعبير عن اغتراب عميق؛ اغتراب الذات عن موضوع معرفتها، واغتراب الطالب عن سياقه الوطني والنضالي الذي يستحق أكثر من ثانوية رسمية. ويواصل: القلق الذي نزرعه في أبنائنا ليس نتيجة صعوبة الأسئلة، بل نتيجة فخامة التهديد: «إن لم تنجح، فأنت لا شيء». وهذه جريمة تربوية بامتياز. فالتربية الحقة لا تهدد، بل تحرر. لا تصنع خوفاً، بل تزرع فضولاً. لا تقيس الإنسان بقدرته على التكرار، بل بقدرته على التساؤل.

ويرى بأن البعد النفسي «كارثة صامتة»، ويشبهه بـ»اكتئاب المراهقين، وليالي الأرق، وتسارع الخفقان، والشعور بالفشل المسبق».

ويعتقد قبها أن المتقدمين للامتحان يدفعون ثمن نظام يقيس كفاءة المؤسسة لا كفاءتهم. هم ضحايا فلسفة القياس الكمي في زمن يحتاج إلى فلسفة المعنى.

ويعتقد بأن امتحان الثانوية العامة ليس نهاية العالم، بل هو بداية وعي جديد. فالنجاح الحقيقي ليس تفوقاً في مادة، بل قدرة على مواجهة الحياة بكل تناقضاتها.

ويضيف: فلسطين تحتاج إلى شبان لا يخافون الامتحانات، بل يخافون ألا يكون لهم رأي في زمن يحتاج إلى رأي، وتحتاج إلى من يرى في الامتحان محطة، لا سجناً أبدياً.

وينهي قبها: أيها الطالب، أنت لست درجة في سجل، أنت قصة تُكتب. لا تدع القلق يسرق منك بهجة المعرفة، ولا تدع المؤسسات تصادر حلمك. امتحانك اليوم هو امتحان وجودك في عالم يريدك أن تكون نسخة، بينما أنت مدعو لأن تكون أصلا. حرّر نفسك من وهم الامتحان، وستجد أن المعرفة الحقيقية تبدأ حيث ينتهي الخوف.

امتحان الإنجليزي» يفتتح مشوار التوجيهي

أجواء مريحة ورسائل تفاؤل: طلبة طولكرم يجتازون أولى محطات الثانوية العامة بثقة

طولكرم- الحياة الجديدة- مراد ياسين- وسط أجواء من الترقب والأمل، انطلقت أمس السبت أولى جلسات امتحانات الثانوية العامة في محافظة طولكرم، حيث توجه 3575 طالباً وطالبة إلى 34 قاعة امتحان موزعة في مختلف أنحاء المحافظة، في ظل ترتيبات تنظيمية وتربوية هدفت إلى توفير بيئة مناسبة وآمنة تُمكّن الطلبة من أداء امتحاناتهم بهدوء وثقة.

وأكد مدير التربية والتعليم في طولكرم مرعي الصوص أن المديرية استكملت جميع الاستعدادات والترتيبات اللازمة لضمان سير الامتحانات بسلاسة وانتظام، مشيراً إلى أن امتحان اللغة الإنجليزية جاء ضمن المتوقع وراعى مستويات الطلبة المختلفة.

وقال الصوص: «مع انطلاق أولى جلسات امتحانات الثانوية العامة، أتوجه إلى أبنائنا الطلبة بأصدق الأمنيات بالتوفيق والنجاح، وأن تُكلل سنوات الجد والاجتهاد بالتميز وتحقيق الطموحات. فهذه المرحلة تمثل محطة مهمة في مسيرتهم التعليمية، لكنها ليست سوى بداية لمستقبل واعد يصنعونه بعلمهم وإرادتهم وعزيمتهم».

وثمّن الجهود التي بذلتها الأسرة التربوية لإنجاح الامتحانات، موجهاً الشكر للمشرفين التربويين والإداريين ومديري المدارس والمعلمين ولجان الامتحانات، تقديراً لدورهم في تهيئة الظروف المناسبة لعقد الامتحانات بأفضل صورة ممكنة. كما أعرب عن تقديره لمؤسسات الأمن الوطني والأجهزة الأمنية والبلديات والمجالس المحلية والجهات الشريكة كافة، لما تقدمه من دعم وتعاون يسهم في توفير بيئة آمنة ومنظمة تضمن حسن سير الامتحانات. ووجه الصوص رسالة شكر لأولياء الأمور على ما قدموه من دعم ومساندة لأبنائهم طوال سنوات الدراسة، داعياً إلى مواصلة توفير الأجواء النفسية المريحة للطلبة خلال فترة الامتحانات، والابتعاد عن كل ما قد يسبب لهم التوتر والضغط.

وناشد أبناء المجتمع المحلي التعاون في توفير بيئة هادئة خلال فترة الامتحانات والحد من مصادر الضوضاء والإزعاج بالقرب من قاعات الامتحان ومنازل الطلبة، بما يساعدهم على التركيز والاستعداد الأمثل.

وختم الصوص رسالته للطلبة: «ثقوا بأنفسكم وبما تمتلكونه من إمكانات، وادخلوا قاعات الامتحان بروح من التفاؤل والثقة، فأنتم ثمرة جهد سنوات طويلة، وكلنا فخر بكم وبما حققتموه حتى هذه اللحظة». وعقب انتهاء الجلسة الأولى، عبر عدد من الطلبة عن ارتياحهم لمستوى امتحان اللغة الإنجليزية، مؤكدين أن الأسئلة جاءت واضحة ومباشرة وفي متناول معظم الطلبة.

وقال الطالب عمرو ياسين من الفرع الصناعي إن الامتحان لم يكن سهلاً بشكل كامل ولا صعباً، لكنه جاء متوازناً، مؤكداً أنه تمكن من الإجابة عن جميع الأسئلة بهدوء ودون توتر، آملاً أن تكون الامتحانات المقبلة بالمستوى ذاته.

أما الطالبان عمر النوري من الفرع العلمي وعبد الله حسن من الفرع الصناعي، فوصفا الامتحان بالسهل والسلس، مشيرين إلى أن الأسئلة كانت مباشرة وواضحة وتعتمد على الفهم والتحضير الجيد.

بدوره، أكد الطالب عبد الله الكرمي من الفرع العلمي أن الامتحان جاء مريحاً ومناسباً، وأن الأسئلة كانت مباشرة وواضحة، فيما رأى الطالب وائل عبيد أن الامتحان راعى الفروق الفردية بين الطلبة وأتاح الفرصة للجميع لإظهار قدراتهم.

وأشار الطالب إسماعيل عبد الرحيم إلى أن الامتحان كان أسهل من الامتحان التجريبي، الأمر الذي انعكس إيجاباً على أداء الطلبة وثقتهم أثناء تقديم الامتحان.

وقالت الطالبة تالا محمد عامر من الفرع العلمي إن القطع والأسئلة الداخلية جاءت سهلة وواضحة وتراعي مختلف الفروع ومستويات الطلبة، مؤكدة أن الوقت المخصص للامتحان كان أكثر من كافٍ.

كما وصفت الطالبة حنين برغوثي من الفرع العلمي الامتحان بالمتوسط المائل إلى السهولة، مشيرة إلى أن القطع الداخلية والخارجية كانت مناسبة وأن الوقت كان كافياً لجميع الطلبة.

ومع إسدال الستار على أول أيام امتحانات الثانوية العامة، سادت حالة من الارتياح بين الطلبة في محافظة طولكرم، الذين خرجوا من قاعات الامتحان وهم أكثر ثقة وقدرة على مواصلة مشوارهم في الأيام المقبلة، آملين أن تشكل هذه البداية الإيجابية دافعاً نحو تحقيق نتائج تليق بجهودهم وطموحاتهم المستقبلية.

ارتياح في أوساط طلبة بيت لحم بعد أولى جلسات «الثانوية العامة»

بيت لحم- الحياة الجديدة- زهير طميزة- سادت حالة من الارتياح بين طلبة الثانوية العامة في محافظة بيت لحم عقب تقديمهم أولى جلسات الامتحانات، وسط أجواء تنظيمية هادئة ساهمت في تخفيف التوتر والقلق لدى الطلبة.

وقالت الطالبة في الفرع الأدبي بيروت الطميزي لـ»الحياة الجديدة»، إن امتحان اللغة الإنجليزية جاء أسهل مما توقعت، مؤكدة أن شعورها بالتوتر تبدد فور الاطلاع على الأسئلة التي توزعت على ست صفحات، معربة عن أملها بأن تكون الجلسة الثانية المقررة يوم الاثنين بالمستوى ذاته.

وأوضح الطالب في الفرع العلمي معاذ الجاروشي أن الأسئلة كانت مباشرة وراعت مختلف مستويات الطلبة، مشيداً بحسن التنظيم والهدوء الذي ساد قاعات الامتحان، الأمر الذي وفر أجواء من الطمأنينة للممتحنين. وهو ما أكدته الطالبة أفنان الخطيب، التي أشارت إلى أن الامتحان راعى الفروق الفردية بين الطلبة.

وفي حديث خاص لـ»الحياة الجديدة»، قال رئيس قسم الامتحانات في مديرية التربية والتعليم ببيت لحم رائد أحمد، إن 3620 طالباً وطالبة من مختلف الفروع تقدموا للجلسة الأولى في المحافظة، لافتاً إلى أن نسبة الغياب كانت ضئيلة جداً مقارنة بالسنوات السابقة، رغم غياب عشرة طلبة قسراً نتيجة اعتقالهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف أحمد أن حواجز الاحتلال التي تقطع أوصال المحافظة شكلت العقبة الأبرز أمام حركة الطلبة، إلا أن المديرية، وبالتعاون مع هيئة الارتباط الفلسطيني، تمكنت من تذليل العقبات وضمان وصول الطلبة إلى قاعات الامتحان وعودتهم بسلام.

وفيما يتعلق بالامتحان الإلكتروني لمبحث التربية الدينية، المقرر عقده في الرابع من تموز المقبل، أكد أحمد أن الامتحان سيُعقد في موعده المحدد، مشيراً إلى أن المديرية أنهت استعداداتها وجهزت القاعات بالمعدات اللازمة، ومطمئناً الطلبة بأن الامتحان سيُجرى بصورة طبيعية مع جاهزية المديرية للتعامل مع أي معيقات قد تواجههم.

880 طالباً وطالبة في أريحا والأغوار يتقدمون لأول امتحانات الثانوية العامة لهذا العام

اريحا- الحياة الجديدة- عماد ابو سمبل- وسط أجواء من الانضباط والترقب، توجه طلبة شهادة الثانوية العامة في محافظة أريحا والأغوار إلى قاعات الامتحانات لتأدية الاختبار الأول في مسيرتهم الختامية للمرحلة المدرسية. وتأتي هذه الامتحانات في ظل جهود وطنية وتربوية مكثفة لتأمين سير العملية التعليمية وضمان توفير أجواء مريحة ومستقرة للطلبة برغم التحديات الاستثنائية المحيطة.

وأعلنت مديرية التربية والتعليم في المحافظة عن استكمال كافة الاستعدادات الفنية واللوجستية والأمنية بالتعاون مع الجهات الشريكة لحماية قاعات الامتحانات وتأمين وصول الطلبة والمراقبين بانتظام وسلاسة. وقال مدير عام التربية والتعليم في محافظة امجد خضيري لـ «الحياة الجديدة» في هذا اليوم تقدم في محافظة اريحا لامتحان المبحث الاول في اللغة الإنجليزية 880 طالبا وطالبة».

واضاف» توزع الطلبة هلى 10 قاعات 8 في مركز المدينة وقاعتان في خارج المركز في بلدتي العوجا ومرج الغزال». وأوضح خضيري» انه وخلال جولة له على قاعات الامتحانات أعرب الطلبة عن ارتياحهم الكبير من الامتحان». مؤكدا» ان التعاون الكبير مع الجهات ذات العلاقة وخاصة جهاز الشرطة ساهم في توفير الاجواء الهادئة للطلبة لتقديم الامتحان». وجرى تنسيق عالي المستوى بين وزارة التربية والتعليم العالي، وجهاز الشرطة، والبلديات، والمؤسسات الصحية لتوفير الدعم اللوجستي والرعاية الطبية اللازمة داخل المراكز وخارجها. وتميزت القاعات بتوفير بيئة هادئة ومجهزة بوسائل الراحة المناسبة لمواجهة الظروف الجوية، وسط التزام تام بالتعليمات الصادرة عن الوزارة لضمان الشفافية وتكافؤ الفرص. وتندرج امتحانات محافظة أريحا ضمن المنظومة الوطنية الموحدة التي انطلقت في كافة المحافظات الفلسطينية والشتات. وأكدت الجهات الرسمية والتربوية خلال جولات تفقدية على قاعات الامتحانات أن عقد اختبارات الثانوية العامة بشكل موحد يمثل رافعة أساسية للوحدة الوطنية، وركيزة صلبة لبناء مستقبل الأجيال الشابة.